

تعزيز تأهب المنظمة واستجابتها للطوارئ الصحية

تقرير من المدير العام

١- يقدّم هذا التقرير استجابةً للطلبات الواردة في القرار ج ص ع ٧-٧٤ (٢٠٢١) بشأن تعزيز تأهب المنظمة واستجابتها للطوارئ الصحية. وهو يعرض معلومات عن الخطوات التي اتخذها المدير العام حتى الآن استجابةً لتلك الطلبات، ويحدّد العمل الذي لا يزال مطلوباً لتعزيز قدرة المنظمة: تقديم دعم فعال لجهود الدول الأعضاء الرامية إلى تعزيز قدرتها على التأهب والاستجابة للطوارئ الصحية؛ وتعزيز تأهب المنظمة للاستجابة للطوارئ الصحية بوصفها المنظمة المركزية في إطار منسق للطوارئ الصحية العالمية. وتماشياً مع الطلبات الإضافية المقدمة في القرار ج ص ع ٧-٧٤، يلخص التقرير أيضاً الدعم الذي تقدمه الأمانة للفريق العامل للدول الأعضاء المعني بتعزيز تأهب المنظمة واستجابتها للطوارئ الصحية.

٢- وإذ أحاطت علماً بجمعية الصحة في القرار ج ص ع ٧-٧٤ بالتوصيات المنبثقة عن الاستعراضات، بما في ذلك توصيات الفريق المستقل المعني بالتأهب والاستجابة للجائحة، فقد طلبت إلى المدير العام تعزيز قدرة المنظمة على التأهب والاستجابة للطوارئ الصحية في مجالات رئيسية. واسترشاداً بهذا القرار، استندت الأمانة إلى الإطار الحالي للحصائل الثلاث لتحقيق غاية تمتع مليار شخص بحماية أفضل من الطوارئ الصحية، على النحو المنصوص عليه في برنامج العمل العام الثالث عشر للفترة ٢٠١٩-٢٠٢٣، والميزانية البرمجية للفترة ٢٠٢٢-٢٠٢٣ من خلال إطلاق سلسلة منسقة من المبادرات التي ستشكل الأساس لنظام جديد للتأهب والاستجابة للطوارئ الصحية العالمية. وتشمل الحصائل الثلاث ما يلي: تأهب البلدان لمواجهة الطوارئ الصحية؛ والوقاية من الأوبئة والجوائح؛ والإسراع في الكشف عن الطوارئ الصحية والاستجابة لها.

٣- وبالإضافة إلى التغييرات التحويلية الكبيرة لتحسين الأثر التي كانت جارية قبل ظهور مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، استجابت الميزانية البرمجية ٢٠٢٢-٢٠٢٣ أيضاً للدروس المبكرة المستفادة من كوفيد-١٩، مع مراعاة التوصيات الرئيسية التي ستظهر في وقت لاحق لتحسين وتعزيز التأهب والاستجابة لحالات الطوارئ. ورغم أن هذا التقرير يبين الخطوات المتخذة منذ اعتماد القرار ج ص ع ٧-٧٤، فإن التنفيذ المستدام والنجاح للقرار سيقضي في كثير من الحالات تقديم دعم إضافي خلال الثنائية ٢٠٢٢-٢٠٢٣. ويتمحور التقرير حول الحصائل الثلاث المبينة في الفقرة ٢. ومع ذلك، ينبغي أن يوضع في الاعتبار أن العديد من المنصات والمبادرات الجديدة التي ستشكل آلية عالمية سريعة الاستجابة وفعالة لحالات الطوارئ الصحية تشمل، بدرجات متفاوتة، العناصر الأساسية لدورة الطوارئ الصحية، بدءاً من التأهب والاستعداد وصولاً إلى الوقاية والاستجابة.

الحصيلة ٢-١: تأهب البلدان لمواجهة الطوارئ الصحية

٤- تسنى إلى حد كبير قياس الدعم الذي تقدمه الأمانة إلى البلدان قياساً دقيقاً خلال المراحل الأولى من جائحة كوفيد-١٩ بفضل التقدم المحرز في الأعوام الأخيرة في تقييم القدرات الوطنية على التأهب للطوارئ الصحية والإبلاغ عنها، كما تقتضي به اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥). بيد أن الانتشار السريع لكوفيد-١٩

أظهر أن العالم بأسره غير مهيب لمواجهة جائحة، وأن توسيع الطريقة التي تقيم بها الدول الأعضاء والأمانة والشركاء على نحو حيوي وجماعي مستوى التأهب للطوارئ الناجمة عن جميع الأخطار على الصعيد الوطني لجميع المخاطر ليشمل الاستعداد والحوكمة والنظم الصحية ومرونة المجتمعات المحلية سيزيد من القيمة التنبؤية لتقييمات التأهب. ولا يمكن لفرادى الحكومات ولا للمجتمع العالمي اتقاء الطوارئ الصحية بشكل كلي، غير أنه يمكن للمجتمع العالمي أن يكون أحسن تأهباً وأحسن اتساقاً إلى حد كبير في استجاباته من خلال تعزيز فعالية التعاون بين القطاعات والتخصصات المتعددة وعبر الحدود في مجال التأهب والاستجابة على المستوى المحلي والوطني والإقليمي والعالمي.

٥- وعملاً بالقرار ج ص ع ٧٤-٧، بدأت الأمانة عملية تجريب واختبار توسيع النطاق القطاعي والجغرافي للأدوات القائمة، بما في ذلك أداة التقييم الذاتي الخاصة بالتبليغ السنوي للدول الأطراف، والتقييمات الخارجية المشتركة الطوعية، والاستعراضات اللاحقة للإجراءات، وعمليات المحاكاة، مع زيادة التركيز على التأهب دون الوطني. وبالإضافة إلى ذلك، بدأت الأمانة في تجريب آلية الاستعراض الشامل للصحة والتأهب، وتعكف على وضع خطة بالتشاور مع الدول الأعضاء للشروع على نطاق واسع في عملية استعراض الأقران استناداً إلى نتائج المرحلة التجريبية. والغرض من هذا الاستعراض هو بناء الثقة والمساءلة على أساس متبادل في مجال الصحة، من خلال لم شمل البلدان معاً كجيران من أجل دعم نهج شامل للحكومة ككل يستهدف تعزيز القدرات الوطنية في مجالات التأهب للجوائح وتحقيق التغطية الصحية الشاملة وتمتع المجموعات السكانية بمزيد من الصحة.

٦- وقد أبرزت جائحة كوفيد-١٩ الثغرات في القدرات الأساسية للتأهب لحالات الطوارئ في البلدان. وسيفر الجيل الجديد من أدوات تقييم التأهب والإبلاغ التي يجري تطويرها وسيلة لتحديد الثغرات في الوقت المناسب، وبعمق واتساع تقنيين وتشغيلي وجغرافي أكبر مما كان ممكناً في السابق. بيد أن تحديد الثغرات ليس سوى نصف التحدي المتمثل في تعزيز التأهب. كما أظهرت جائحة كوفيد-١٩ مدى السرعة التي يمكن بها تعزيز القدرات عندما يلتف الشركاء حول خطة واضحة تحفزها الإرادة السياسية والموارد اللازمة لاستدامة التغييرات الإيجابية. وسيتطلب تسخير تلك الإرادة السياسية لتعزيز القدرات الوطنية الأساسية للأمن الصحي العالمي اتباع نهج جديد لتمويل خطط العمل الوطنية المتعددة القطاعات للأمن الصحي. وتحفز الأمانة هذه العملية، بسبل منها مثلاً المشاركة السياسية الرفيعة المستوى مع شركاء التمويل والدول الأعضاء، والتعجيل بوضع واستخدام أدوات لتحديد الموارد وتنسيق الشركاء أثبتت جدواها طوال فترة الجائحة.

٧- ولئن كان تعزيز التأهب يرتبط بالضرورة بكل سياق على حدة، فقد طلبت الدول الأعضاء دعماً عاجلاً لتعزيز القدرات الأساسية في: المختبرات؛ التدبير العلاجي السريري؛ ترصد الأمراض، بما في ذلك اختلاط البشر بالحيوانات؛ التنسيق المتعدد القطاعات؛ قدرة المجتمع على الصمود؛ الإبلاغ عن المخاطر وإدارة فيض المعلومات المنتشرة عن الأوبئة؛ تعزيز النظم الصحية. والأمانة مستعدة للوفاء بحجم الدعم الذي تطلبه الدول الأعضاء وطبيعته وضرورته الملحة، ولكنها ستحتاج إلى زيادة المساهمات المالية خلال الثنائية ٢٠٢٢-٢٠٢٣، رهناً بنتائج مناقشة تنقيح الميزانية البرمجية للفترة ٢٠٢٢-٢٠٢٣.^١

٨- ويمكن لمنصات التنسيق والتعاون المتينة والمرنة أن تسخر القدرات الوطنية المبنية من خلال التعزيز الذكي والمنسق للتأهب والاستعداد وتيسير تجسيدها في قدرة إقليمية ودولية على التأهب والاستجابة للطوارئ الصحية. وتجسد مبادرات مثل القوى العاملة الصحية العالمية (انظر الفقرات ١٧-٢١ أدناه) جيداً كيف يمكن للأمانة أن تعمل مع الدول الأعضاء باستخدام قوة الحلول التكنولوجية الجديدة للتنسيق، وتعزيز القدرات الوطنية، والإرادة السياسية للوقاية من حدوث جائحة عالمية أخرى وتحقيق منفعة عالمية تعتمد على القدرات الوطنية وتضاعفها.

١ انظر الوثيقة م.ت ٢٨/١٥٠.

٩- ويعد تحويل الترابط العالمي الذي زاد من ضعفنا الجماعي أمام المُمْرضات المُعدية إلى مصدر قوة خيطاً ناظماً لعناصر نهج الأمانة لتنفيذ القرار ج ص ٧٤-٧٧، وتعد زيادة التمويل للتأهب والاستعداد المتعدد القطاعات على المستوى الوطني. فعلى سبيل المثال، يمكن لنظام عالمي لمعلومات الصحة العامة أن يحدث تغييراً جذرياً في قدرتنا على الكشف عن الفاشيات الناشئة والإبلاغ عن المعلومات المتعلقة بها بسرعة. وفي هذا النموذج، يمكن ربط القدرات الوطنية القوية والموحدة والقابلة للتشغيل البيئي بالمراكز العالمية للخبرات التقنية والتحليلية من أجل تسخير إمكانات تكنولوجيات مثل الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي. ولا تتطوي هذه التكنولوجيات على القدرة على التأثير في سرعة تحديدنا للتهديدات والإبلاغ عنها فحسب، بل التأثير أيضاً في سرعة فهمنا للتاريخ الطبيعي للمُمْرضات المعدية وتعميق فهمنا له، وديناميات انتقالها، وقابلية التعامل معها بمرور الوقت من خلال التدخلات الصحية العامة والطب الحيوي.

١٠- ومن شأن هذا النظام العالمي للإنذار والإخطار المبكرين أن يتيح نظاماً أوسع نطاقاً لتبادل المعلومات الصحية في حالات الطوارئ من أجل الكشف عن أي تهديد وفهمه بسرعة، والتصرف بسرعة بناءً على تلك المعلومات لتقديم استجابة سريعة ومنسقة ومستدامة وقابلة للتكيف على أي مستوى وعلى جميع المستويات: الوطنية والإقليمية و/أو المستوى العالمي. وقد اتخذت الأمانة بالفعل خطوات ملموسة نحو إرساء هذه القدرة العالمية. فمن ناحية، تعمل الأمانة مع الدول الأعضاء لوضع خطط مفصلة لتعزيز القدرات على الصعيد الوطني في مجال ترصد الأمراض في إطار بناء القدرات على التأهب والاستعداد؛ ومن ناحية أخرى، فقد افتتحت في عام ٢٠٢١ مركز المنظمة الجديد لتحليل المعلومات عن الجوائح والأوبئة، الذي يقع مقره في برلين. ويتوخى من المركز، الذي دخل الآن مرحلة التشغيل، أن يكون النواة المركزية لشبكة عالمية للمعلومات الصحية: تسخير خبرة التعاون العالمية لخدمة الدول الأعضاء من أجل تعزيز القدرات الوطنية، وفي الوقت نفسه تسخير الخبرات التكميلية للاستفادة على أفضل وجه من المدخلات من المستويين الوطني ودون الوطني. ويتوقع بحلول نهاية عام ٢٠٢٢ أن يزداد عدد العاملين في المركز إلى نحو ٦٠-٨٠ موظفاً يعملون إلى جانب خبراء من الشركاء التقليديين وغير التقليديين على حد سواء.

الحصيلة ٢-٢: الوقاية من الأوبئة والجوائح

١١- طوال فترة انتشار جائحة كوفيد-١٩، سخرت المنظمة المعارف والخبرات العالمية لتجسيد الأدلة في سياسة فعالة للطوارئ الصحية. أما السياسات الفعالة واستراتيجيات المكافحة فيما يتعلق بجميع الأمراض المعرضة للتحويل إلى أوبئة والأمراض المعرضة للتحويل إلى جوائح، والمُمْرضات الشديدة التهديد، والأمراض الحيوانية المصدر والمخاطر البيولوجية الناشئة والافتراضية ("المرض X")، فمنها ما قد اكتمل إنجازه (ومنها مثلاً تلك المتعلقة بالحمى الصفراء والكوليرا والتهاب السحايا) ومنه ما يوجد قيد الإعداد (مثل تلك المتعلقة بالحمى النزفية الفيروسيّة والأمراض الناجمة عن المُمْرضات التنفسية وفيروسات الأربو عالية التهديد). وتهدف المنظمة إلى التعجيل بوضع وتنفيذ استراتيجيات لمكافحة الأمراض. ويظل الاستثمار في الوقاية من الأمراض، ولاسيما الأدوات التي تثبت فعاليتها مثل التطعيم ومكافحة النواقل، أحد أفضل التدخلات المتاحة في مجال الأمن الصحي، وسيكون ضرورياً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة المتصلة بالصحة وهدف تمتع مليار شخص بحماية أفضل من الطوارئ الصحية.

١٢- وتواصل المنظمة استكشاف السبل التي يمكن بها مواصلة تكييف مواطن القوة الأساسية للمنظمة باعتبارها الوكالة التقنية المعنية بوضع القواعد والمعايير مع المتطلبات الفريدة للطوارئ الصحية، مثلاً عبر آليات ومنصات جديدة لعقد اجتماعات مع شبكات الخبراء والأفرقة الاستشارية والعمل معها بسرعة، وتسخير قوة المراكز المتعاونة مع المنظمة، وتوطيد الصلات مع مصادر المعارف والخبرات الإقليمية والوطنية، من خلال أساليب عمل جديدة.

١٣- ويكتسي تحسين الشبكات والآليات والحواجز وتوسيع نطاقها لتبادل الممرضات والعينات البيولوجية والبيانات الجينومية بأهمية حيوية في التأهب للجوائح على الصعيد العالمي، ويظل أولوية ملحة. ولا يزال النقص في إتاحة عينات الممرضات والبيانات الجينومية العالية الجودة في الوقت المناسب يشكل عقبة رئيسية تحول دون تطوير وسائل التشخيص واللقاحات المأمونة والفعالة بسرعة وتوزيعها على أساس عادل ومنصف. وفي القرار ج ص ٧٤-٧، طلبت جمعية الصحة إلى المدير العام أن يعمل مع الدول الأعضاء والأوساط الطبية والعلمية وشبكات المختبرات والترصد على تعزيز تقاسم العينات وبيانات المتواليات الجينية للعوامل الممرضة التي يمكن أن تتسبب في جوائح أو أوبئة أو غيرها من المخاطر الشديدة المحتملة، على نحو مبكر ومأمون وشفاف وسريع، مع مراعاة القوانين واللوائح والالتزامات والأطر الوطنية والدولية ذات الصلة. وفي هذا الصدد، أطلق المدير العام في عام ٢٠٢١ مرحلة اختبار تجريبي لنظام المجمع البيولوجي لمنظمة الصحة العالمية، تهدف إلى إتاحة آلية موثوقة ومأمونة وشفافة للدول الأعضاء لتبادل المواد البيولوجية المستجدة طواعية، دون الاستعاضة عن النظم القائمة أو منافستها. ويتوخى أن يجرى تبادل المواد البيولوجية التي قد تسبب أوبئة أو جوائح، عن طريق النظام من خلال مختبر (أو مختبرات) يسمى مرفقاً من مرافق المجمع البيولوجي للمنظمة؛ وقد أقيم أول مرفق من هذا النوع في شبيز، بسويسرا، بموجب مذكرة التفاهم الموقعة بين المنظمة والاتحاد السويسري. وقد بدأ المجمع البيولوجي الآن المرحلة الأولى في تبادل الممرضات على نحو مستدام، ويتوقع أن يواصل تطويره، من خلال مرحلة تصميمه، في عام ٢٠٢٢، بالتشاور مع الدول الأعضاء. ويتوخى من النظام أن يشكل عنصراً أساسياً من آلية عالمية موحدة لجمع وتوصيف وحفظ الفيروسات والممرضات والعينات الأخرى التي قد تسبب جوائح لتيسير وتسريع تطوير وسائل التشخيص والعلاجات واللقاحات.

١٤- وتهدف مبادرة المجمع البيولوجي إلى الإسهام في تسريع البحث والابتكار قبل وأثناء الأوبئة والجوائح المحتملة. وقد أبرزت جائحة كوفيد-١٩ وسائر الأوبئة الأخيرة الحاجة إلى مواصلة تعزيز القدرات على تطوير تدابير طبية مضادة وتدابير مضادة صحية واجتماعية عامة بسرعة وعلى نحو منصف في جميع أنحاء العالم للوقاية من الفاشيات وتمييزها واحتوائها والحد من معدلات المراضة والوفيات. وينبغي أن يكون التطوير السريع للأدوات المبتكرة مثل اللقاحات ووسائل التشخيص جزءاً من آلية عالمية تكفل اختبار هذه التكنولوجيات وتصنيعها وتوزيعها على نطاق واسع ووفق التزام راسخ بمبدأ الإنصاف سيكفل لها تحقيق كامل إمكاناتها كمفوعة عالمية. ويوفر مخطط عمل المنظمة للبحث والتطوير من أجل الوقاية من الأوبئة وركائز المنتجات الرأسمية الثلاثة لمبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-١٩ (مسرّع الإتاحة) أساساً يمكن من خلاله بناء آلية عالمية شفافة ومنسقة توضع من خلالها أولويات البحث والابتكار في المراحل الأولية. وفي مرحلة ما بعد الإنتاج، وعلى مستوى المجتمع المحلي، توفر ركيزة الربط بين النظم الصحية والاستجابة الشاملة في مسرّع الإتاحة، تحت قيادة المنظمة، نموذجاً للعمل الجماعي المنسق لإيصال منتجات البحث إلى السكان الأكثر حاجة إليها. وتواصل المنظمة مع الشركاء استكشاف السبل التي يمكن من خلالها إضفاء الطابع المؤسسي على النجاحات التي حققها مسرّع الإتاحة والاستفادة منها خلال الأشهر والسنوات المقبلة.

١٥- وقد أبرزت كوفيد-١٩ بجلاء مسألة المخاطر البيولوجية والتهديدات ذات المنشأ الحيواني. وتشترك المنظمة الآن في رئاسة الفريق العامل المعني بالمخاطر البيولوجية التابع للأمم المتحدة: وهو فريق مشترك بين الوكالات مكلف بتحسين التنسيق على نطاق الأمم المتحدة بشأن التخفيف من المخاطر البيولوجية. وقد ركز العمل الأولي للفريق العامل على تحديد عناصر النظام، ووضع إطار توجيهي وإشراك أصحاب المصلحة، إلى جانب إجراء عملية محاكاة لاختبار قدرات التنسيق الحالية. وسيوسع الفريق أنشطته خلال الأشهر الاثني عشر المقبلة. وبالإضافة إلى ذلك، تعمل المنظمة على تعزيز المشورة العلمية المتاحة لبرنامج اللجنة الثلاثية المشتركة الموسعة (الذي يتألف من منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، ومنظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة) من خلال إنشاء فريق الخبراء الرفيع المستوى المعنى بنهج الصحة الواحدة الذي يركز على الوقاية من الأمراض الحيوانية المنشأ. وفي ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢١، عقدت

الأمانة الاجتماع الأول لفريق المنظمة الاستشاري العلمي الحديث النشأة المعني بمنشأ الممرضات المستجدة، وذلك على إثر دعوة مفتوحة موجهة لمقدمي الطلبات وعملية استعراض صارمة. وسيقدم الفريق الاستشاري العلمي المشورة للأمانة بشأن الاعتبارات التقنية والعلمية المتعلقة بمنشأ الممرضات الناشئة والمتجددة النشأة التي يمكن أن تتحول إلى أوبئة وجوائح، ويجمع الخبرة في مجالات تشمل الأمراض المعدية، وعلم الأوبئة، والبيولوجيا الجزيئية، والطب البيطري، والمعلوماتية الحيوية، والعلوم الاجتماعية، وسلامة المختبرات، والسلامة البيولوجية والأمن البيولوجي.

١٦- وما فتئت المشاكل المرتبطة بالمعلومات الخاطئة والمضللة، ونقص المعلومات والمعلومات المقدمة بطرق لا تصل بيسر إلى المجتمعات المحلية تمثل عوامل هامة تقاوم الوضع أثناء العديد من الطوارئ الصحية. ولا يزال النهج المسند بالبيانات لإدارة فيض المعلومات المنتشرة عن الأوبئة في مراحله الأولية، ولا تزال هناك عدة أسئلة مهمة ينبغي الرد عليها، ومنها مثلاً السؤال عن الكيفية التي يؤثر بها السلوك عبر الإنترنت في الإجراءات المتخذة في الواقع خارج نطاق الإنترنت والكيفية التي يؤثر بها السيل الجارف من المعلومات في سلوك التماس الرعاية الصحية وكيف ينبغي تقييم النجاح النسبي للتدخلات السياسية الرامية إلى تعزيز القدرة على التصدي للمعلومات الخاطئة. وتعمل الأمانة مع الشركاء والدول الأعضاء على إيجاد الأدوات اللازمة للإجابة على هذه الأسئلة من خلال منصات بحثية تعاونية قابلة للتوسيع والتكيف ستواصل بناء الأدلة اللازمة لإثراء السياسات بشأن التعامل مع فيض المعلومات أثناء حالات الطوارئ الصحية وفي الفترات الفاصلة بينها.

الحصيلة ٢-٣ الإسراع في الكشف عن الطوارئ الصحية والاستجابة لها

١٧- يشكّل الكشف المبكر، وتقييم المخاطر السريع، والتواصل الواضح، أسس الاستجابة الفعالة لأي حالة طوارئ صحية. وقد مكن التمويل المرتبط بكوفيد-١٩ المكاتب الإقليمية للمنظمة من تعزيز إدارة المعلومات الصحية الطارئة على نطاق أوسع من خلال تطبيق أدوات ترصد الصحة العامة مثل برمجية الصحة في المقاطعات ٢ ومبادرة المعلومات الوبائية من المصادر المفتوحة وتوسيع نطاق هذه الأخيرة. كما يسر التمويل توسيع نظم ترصد الأمراض لتسجيل فاشيات الأمراض بين البشر، وكذلك المعلومات المتعلقة بالمخاطر المحتملة في اختلاط البشر بالحيوانات والإشارات المتعلقة بتغير المناخ والمخاطر الصناعية والنزاعات. وسيكون تعزيز هذه المكاسب والاستفادة منها تحدياً رئيسياً يتجاوز كوفيد-١٩. وسيكون تحسين قدرة المنظمة على الحصول على المعلومات المتعلقة بالحدث والتحقق منها وتبادلها لتحقيق أقصى فائدة صحية عامة مهمة رئيسية لمركز المنظمة لتحليل المعلومات عن الجوائح والأوبئة (انظر الفقرة ١٠).

١٨- وعلى غرار السرعة في التحقق من التهديدات والإبلاغ عنها، من المهم كذلك الاهتمام بسرعة ودرجة الاستجابة الجماعية الفعالة للتهديدات المحددة. وينبغي أن يكون لدى كل بلد قوى عاملة مدربة ومجهزة في حالات الطوارئ الصحية المتعددة التخصصات، استناداً إلى تحليلات المخاطر دون الوطنية والوطنية. وسيطلب بناء هذه القدرات، مرة أخرى، استثمارات ودعم كبيرين من المنظمة والشركاء، بوسائل منها مثلاً الشبكة العالمية للإنذار بحدوث الفاشيات والاستجابة لها ومبادرة الأفرقة الطبية في حالات الطوارئ. ولتسخير هذه القدرات الوطنية للاستجابة لحالات الطوارئ الصحية الواسعة النطاق، ستحتاج الأمانة إلى وضع آلية للتدريب والتنسيق والنشر تكون قادرة على الوصول إلى الموارد من مجموعة من مقدمي الاستجابة الوطنية والإقليمية ونشرها، معززة بالقدرات الإقليمية والعالمية التي توفرها المنظمة، والشبكة العالمية للإنذار بحدوث الفاشيات والاستجابة لها، ومنظومة الأمم المتحدة الأوسع نطاقاً. وهذا المزيج من القدرات الوطنية المنسقة القابلة للنشر والقابلة للتشغيل البيني، والتي تكملها القدرة التشغيلية للمنظمة وشركائها، سيشكّل أحد الأجزاء الهيكلية الرئيسية المفقودة في نظام الطوارئ الصحية العالمي حتى الآن: قوى عاملة عالمية في حالات الطوارئ الصحية قادرة على الاستجابة بسرعة لأي حدث حاد.

١٩- وسيطلب بناء القدرات الوطنية المطلوبة، ووضع واستدامة آلية تنسيق مرنة، استثمارات على جميع مستويات المنظمة. وسيكون التطوير المستمر لشبكة مركز عمليات الطوارئ الصحية العامة التابعة للمنظمة أمراً حاسماً، إلى جانب التطوير المستمر والتوجيه والتطبيق لبرمجيات إدارة الأزمات المتخصصة، التي توفر للدول الأعضاء والأمانة والشركاء التنفيذيين، من الميدان إلى المقر الرئيسي، منصة موحدة تدمج جميع البيانات والوظائف اللازمة للاستجابة لحالات الطوارئ الحادة، من التحقق من مرحلة التأهب والتواصل إلى النشر الميداني.

٢٠- وبالموازاة مع ذلك، واصلت المنظمة العمل مع الشركاء لوضع سلسلة إمدادات عالمية طارئة للصحة، استناداً إلى تجارب كوفيد-١٩ واستعراض نظام سلسلة التوريد العالمية الطارئة (كوفيد-١٩) الذي اكتمل في شباط/فبراير ٢٠٢١. وواصلت الأمانة التخطيط لدمج عمل الأقاليم والمقر الرئيسي بشأن التحقق من الطلب وتوليده، والمشتريات الاستراتيجية، والتخزين، والتوزيع من المراكز. والهدف من ذلك هو ضمان إمدادات سريعة ومزودة بموارد كافية ومنسقة وغير متقطعة من السلع الأساسية التي تجمع بين الخبرة التقنية وضمان الجودة في المراحل الأولية مع الإتاحة السريعة لأدوات التمويل مثل ضمانات الحجم وسد فجوات التمويل للمشتريات، والقدرة على النقل، وتدريب المستخدم النهائي، والتسليم، ورصد الاستخدام.

٢١- وتحتاج البلدان الهشة والضعيفة والموبوءة بالصراعات إلى دعم تشغيلي ومادي لعدة خطوات تتجاوز الدعم الذي يُطلب من المنظمة تقديمه إلى بلدان أخرى خلال الأزمات الحادة والمطولة. وصمم نموذج الأعمال القطري للمنظمة لضمان تمتع مكاتبها القطرية في أكثر البلدان هشاشة وضعفاً وتأثراً من الصراعات بالقدرة التقنية والتشغيلية الكاملة على تقديم الخدمات إلى بعض المجتمعات المحلية الأكثر ضعفاً وتهميشاً في العالم. وسيكفل نموذج الأعمال القطري الممول تمويلاً كاملاً إمكانية الحصول على الخدمات الصحية الأساسية، بما في ذلك التمنيع وخدمات الصحة النفسية وصحة الأم والطفل، والحماية من حالات الطوارئ الصحية. وفي السياقات الهشة والضعيفة والمتأثرة بالصراعات، يتطلب تحقيق أي من الحصائل الثلاث التي تشمل غاية حماية مليار شخص خلال الطوارئ الصحية تمكّن المنظمة من الحفاظ على حضورها وقدرتها على تعزيز الخدمات الأساسية والعمل كمقدم لهذه الخدمات كملاذ أخير.

دعم الأمانة للفريق العامل للدول الأعضاء المعني بتعزيز تأهب المنظمة واستجابتها للطوارئ الصحية

٢٢- شمل الدعم الذي قدمته الأمانة للفريق العامل للدول الأعضاء المعني بتعزيز تأهب المنظمة واستجابتها للطوارئ الصحية توفير معلومات كاملة ووجيهة وفي الوقت المناسب لمناقشاته، على النحو المطلوب في القرار ج ص ٧٤-٧. وتحقيقاً لهذه الغاية، جمعت الأمانة التوصيات التي قدمتها مختلف أفرقة ولجان الاستجابة العالمية لكوفيد-١٩ في قاعدة بيانات مزودة بأداة المتابعة.^١

أداة متابعة التوصيات المتعلقة بكوفيد-١٩

٢٣- توفر أداة المتابعة نظرة عامة. وتحصر التوصيات؛ وتصنفها حسب المواضيع والفئات المستهدفة ومجالات العمل، على النحو المستمد من التوصيات الأصلية نفسها؛ وتبرز أوجه التشابه والاختلاف بين

^١ أداة المنظمة لمتابعة التوصيات ذات الصلة بكوفيد-١٩. جنيف: منظمة الصحة العالمية
<https://app.powerbi.com/view?r=eyJrIjojODgyYjRmZjQtN2UyNi00NGE4LTg1YzZmYzE2OGFhZjBiYzFjIiwidCI6ImY2MTBjMGt3LWJkMjQtNGIzOS04MTBiLTNkYzI4MGFmYjU5MCIscmMiOiJh9&pageName=Report729b5bf5a0b579e86134>
 تم الاطلاع في ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١).

التوصيات؛ والهدف من ذلك هو إتاحة إمكانية الاطلاع على التوصيات، فضلاً عن منظور للثغرات في التأهب والاستجابة للجوائح على الصعيد العالمي.

٢٤- وأداة المتابعة هي أداة متجددة يواظب على تحديثها لإدراج المعلومات الجديدة. وبالتشاور مع الدول الأعضاء، أدرجت الأمانة حتى الآن توصيات صدرت عن تقارير رسمية كلفت بإعدادها الدول الأعضاء؛ والوثائق التي تتيحها الهيئات الحكومية الدولية على المجال العام؛ والورقات غير الرسمية المقدمة من الدول الأعضاء؛ والتقارير أو الورقات الأخرى التي نشرها خبراء مستقلين مرموقين على مدى العامين الماضيين بشأن جائحة كوفيد-١٩.

٢٥- وتتضمن قاعدة البيانات حالياً ٣٤٣ توصية مستمدة من ٢٣ وثيقة مصدرية. ومن بين التحليلات الأخرى المتاحة، وضعت جميع التوصيات في ضوء أربعة مجالات ذات نطاق أولي؛ وتشمل ما يلي:

- (أ) القيادة والحوكمة (٥٠٪ من التوصيات صُنفت ضمن هذا المجال)؛
- (ب) النظام والأدوات (٢٣٪ من التوصيات)؛
- (ج) الشؤون المالية (٢٠٪)؛
- (د) الإنصاف (٧٪).

٢٦- وبناءً على المناقشات التي أجراها الفريق العامل، ركز عمله الإضافي فقط على التوصيات الـ ١٣١ الصادرة عن الفريق المستقل المعني بالتأهب والاستجابة للجائحة، ولجنة الرقابة الاستشارية المستقلة المعنية ببرنامج المنظمة للطوارئ الصحية، ولجنة المراجعة المعنية بتنفيذ اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥) أثناء الاستجابة لجائحة كوفيد-١٩، والمجلس العالمي لرصد التأهب.

حصر التوصيات وتحليل تنفيذها

٢٧- بناءً على الطلبات الواردة من الفريق العامل، أعدت الأمانة الوثيقة A/WGPR/3/5،^١ التي تبين المجالات الرئيسية للتقارب والاختلاف بين التوصيات المتعلقة بكوفيد-١٩ الصادرة عن مختلف الأفرقة واللجان. وإلى جانب إجراء التحليلات الرفيعة المستوى الأخرى، تجمّع الوثيقة التوصيات في خمس فئات من الآليات الممكنة لتنفيذها:

- (أ) العمل التقني المنتظم للمنظمة وفقاً لوظائفها المعيارية (يمكن تنفيذ نحو ٤٤ توصية في إطار هذه الفئة)؛
- (ب) الأطر القائمة (الالتزامات بموجب اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥) والقرارات/المقررات الإجرائية الصادرة عن جمعية الصحة العالمية (نحو ١٩ توصية)؛

١ تحديث عن النتائج الأولية المستمدة من عملية حصر التوصيات المتعلقة بكوفيد-١٩ الاجتماع الثالث للفريق العامل المعني بتعزيز تأهب المنظمة واستجابتها للطوارئ الصحية جينيف: منظمة الصحة العالمية؛ أيلول/سبتمبر ٢٠٢١ (https://apps.who.int/gb/wgpr/pdf_files/wgpr3/A_WGPR3_5-ar.pdf)، تم الاطلاع في ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١).

(ج) إدخال تعديلات على الأطر القائمة أو الاستناد إليها (اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥) والقرارات/المقررات الإجرائية الصادرة عن جمعية الصحة العالمية (نحو ٢٦ توصية)؛

(د) الاتفاقات/الصكوك الدولية الجديدة للمنظمة (نحو ٣٠ توصية)؛

(هـ) تعالجها أو من خلال إشراك هيئات/جهات خارجية (نحو ١٢ توصية).

تحاليل عن الجوانب القانونية والمالية والجوانب المتعلقة بالشراكة في عمل المنظمة بشأن التأهب والاستجابة للطوارئ الصحية

٢٨- بناءً على طلب من مكتب الفريق العامل، أعدت الأمانة ثلاث وثائق أساسية إضافية لدعم المناقشات:

(أ) توجز الوثيقة A/WGPR/3/3^١ تعاون المنظمة مع كيانات أخرى في منظومة الأمم المتحدة عاملة أثناء الطوارئ الصحية، بما في ذلك تلك التي تعمل في إطار الشبكات وآليات التنسيق القائمة، مع التركيز بوجه خاص على الاستجابة لكوفيد-١٩. وتبين الوثيقة عمل فريق الأمم المتحدة لإدارة أزمة كوفيد-١٩؛ ومنصة الشركاء في مكافحة كوفيد-١٩؛ واللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات؛ وإطار عمل الأمم المتحدة للاستجابة الاجتماعية والاقتصادية الفورية لكوفيد-١٩؛ ونظام سلسلة الإمداد العالمي في الطوارئ (كوفيد-١٩)؛ والشبكة العالمية للإنذار بحدوث الفاشيات والاستجابة لها.

(ب) تقدم الوثيقة A/WGPR/3/4^٢ لمحة عامة عن آليات التمويل التي طبقت على الاستجابة لكوفيد-١٩، بما في ذلك: التمويل الطارئ للاستجابة لحالات الطوارئ، وإعادة برمجة التمويل الحالي للمساعدة الإنمائية الرسمية، وزيادة التمويل الثنائي، والتمويل المتعدد الأطراف، وتمويل واستثمارات القطاع الخاص؛ ومصادر التمويل المطلوبة للتأهب لمواجهة الطوارئ الصحية والاستجابة لها في المستقبل؛ وآليات التمويل الجديدة المحتملة التي تجري مناقشتها حالياً من أجل استدامة تمويل التأهب والاستجابة للطوارئ الصحية وإمكانية التنبؤ به.

١ تعاون المنظمة مع كيانات الأمم المتحدة التي تعمل أثناء الطوارئ الصحية، مع التركيز على الاستجابة لكوفيد-١٩. الاجتماع الثالث للفريق العامل المعني بتعزيز تأهب المنظمة واستجابتها للطوارئ الصحية جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ أيلول/سبتمبر ٢٠٢١ (https://apps.who.int/gb/wgpr/pdf_files/wgpr3/A_WGPR3_3-ar.pdf)، تم الاطلاع في ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١).

٢ مسارات تمويل التأهب لمواجهة الطوارئ الصحية والاستجابة لها في سياق جائحة كوفيد-١٩ الاجتماع الثالث للفريق العامل المعني بتعزيز تأهب المنظمة واستجابتها للطوارئ الصحية جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ أيلول/سبتمبر ٢٠٢١ (https://apps.who.int/gb/wgpr/pdf_files/wgpr3/A_WGPR3_4-ar.pdf)، تم الاطلاع في ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١).

(ج) تقدم الوثيقة A/WGPR/3/6^١ تحليلاً يعرض على الفريق العامل لمواصلة تحديد الحوافز التي ينطوي عليها وضع أداة جديدة للمنظمة بشأن التأهب والاستجابة للجوائح، والخيارات المتاحة لتعزيز فعالية اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥)، بما في ذلك النظر في الفوائد والمخاطر والآثار القانونية. وتبين الوثيقة أيضاً أنواع الأدوات المتاحة لجمعية الصحة بموجب دستور المنظمة.

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

٢٩- المجلس مدعو إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير وتقديم توجيهات بشأن مواصلة تعزيز قدرة المنظمة على التأهب لحالات الطوارئ والوقاية منها والاستجابة لها.

= = =

١ الفريق العامل المعني بتعزيز تأهب المنظمة واستجابتها للطوارئ الصحية: تحليل أمانة المنظمة لعرضه على الفريق العامل بهدف مواصلة تحديد الحوافز لوضع صك جديد بشأن التأهب للجائحة والاستجابة لها، والخيارات المتاحة لتعزيز فعالية اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥)، بما في ذلك النظر في الفوائد والمخاطر والآثار القانونية. الفريق العامل المعني بتعزيز تأهب المنظمة واستجابتها للطوارئ الصحية. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ أيلول/سبتمبر ٢٠٢١ (https://apps.who.int/gb/wgpr/pdf_files/wgpr3/A_WGPR3_6-ar.pdf)، تم الاطلاع في ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١).